

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 117 | % (وبالجملة التحقيق فالأنس موحش % وعما سوى الخلاق شغلك مدحور) % | % (فيا رب جد بالعفو والصفح والرضا % ففعلي مذموم فعلك مشكور) % | وقوله | % (وليل أدركنا فضل قاسون بيننا % فكادت قلوب السامعين تطير) % | % (فلم ندر إلا الفجر صار دليلنا % إلى سفحه السفح فيه نغير) % | % (وفينا هداة للطريق وقادة % لهم كل فضل في الورى ومدور) % | % (فسرنا فلا وإلا لم ندر ما الذي % قطعناه بعد المشي كيف يصير) % | % (فلما وصلنا المستغاث أغاثنا % به الغيث حتى غوثنا لمطير) % | % (فزركنا وكل نال ما كان ناويا % وفزركنا بوقت حسنه لشهير) % | % (ومنه ركبنا الجو حتى كأننا % نجوم سماء والسحاب ثبير) % | % (إلى أن هبطنا قبة الملك التي % تسمى بنصر مذ أعان نصير) % | % (رأينا بها عقد الثريا معلقا % وعين الداراري النيرات تشير) % | % (فلم تر برجا قبلها حل منزلا % يسير إليه الناس وهو يسير) % | % (وأعجب شيء أن تراها مقيمة % وتمشي كما يمضي الفتى ويفور) % | % (وأعجب من هذا تراها عقيمة % تربى بنات النعش وهي سرير) % | % (وعدنا فحيانا حيا فضل سحبها % بربح له وقع الغمام صرير) % | % (إلى أن رمتنا بعد عالي مكاننا % على مغر فيها المقام غرور) % | % (وجئنا حمانا مطمئنين أنفسنا % ععلى أن مر في المكرمات عسير) % | ودخل على شيخنا إبراهيم بن الخياري المدني حين دخل الشام زائر بعد انقطاع فانشده معذرا | % (وما عاقني عن لثم أذيال فضلكم % سوى أن عيني منذ فارقتكم رمدا) % | % (فعاتبته حتى كأنني حبيبها % فأبدت كلاما كان قلبي له غمدا) % | % (وقالت لقد كحلت طرفي برفه % فأفتحها سهوا وأغمضها عمدا) % | وهذا معنى مبتكر جيد إلى الغاية ثم راجعه الخياري عنه بقوله | % (أيا فاضلا أبدي لنا في نظامه % لطيف اعتذار سكن الشوق والوجدا) % | % (وأشفى بلقياه مريض بعاده % وقد كان أشفى للبعداد وما أودى) % | % (فصان له العرش مقلته التي % ترى كل معنى دق عن فهمنا جدا) % | % (لئن كحلت بالطرف قد أسكرت بما % أدارته من مقلوب أحداقها شهدا) %